http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1618) السنة السابعة -السبت (3) تشرين الاول 2009

نافذة على العالم

إيران.. أول الغيث حوار

محمد مزيد

استجابت ايران اخيرا الى الحوار، واشاعت نتائج مباحثات جنيف بين المسؤولين الايرانيين ومسؤولي دول ٥+١ ما يسمى بالكبار الستة، دافعا للتفاؤل لدى الغربيين، ومن المتوقع ان يزور البرادعي هذا اليوم طهران كي يقوم فريقه بتفتيش الموقع النووي الثاني في مدينة قم المقدسة.

وفي ظننا ان الدبلوماسية الايرانية، بدأت تذهب الى العقلنة و تهدئة الامور مع الكبار، ولابد من الاشارة الى ان الادارة الاميركية، التي اعلن مسؤولوها في غير مناسبة، استعدادهم لاجراء الحوار مع طهران، وأظهروا رفضهم لتشديد العقوبات لانها لا تجدي نفعا، قد عبروا عن تفاؤلهم ايضا بالتطورات التي حصلت الخميس بين الجانبين الايراني والمجتمع الدولي.

ان مسوغات التوتر القائم بين طهران والخمسة زائداً واحد كانت تشير الى عدم ثقة الغرب بالبرنامج النووي الايراني، اذ تدعي طهران انه للاغراض السلمية فيما يشكك « الكبار « من انها تتستر بالبرنامج المدني لتصنع الاسلحة النووية.

المحللون الغربيون منقسمون بين رأيين في مسألة رفض او تأييد المشروع النووي الايراني، فالقسم الاول المؤيد للمشروع يرى احقية طهران في ان تمتلك السلاح النووي ما دامت اسرائيل تمتلكه فضلا عن باكستان والهند الحليفتين لاميركا وغير المعرضتين للتفتيش مثلما يفعلون مع طهران.

اما القسم الرافض فهو يرى ان ايران يجب ان توضع تحت المراقبة المستمرة، ولايسمح لها بانتاج السلاح النووي ويقولون ان طهران تريد محو اسرائيل من الوجود كما يعلن الرئيس الايراني احمدي نجاد في مناسبات عديدة، ولذلك، حسب الرأي الرافض، ان العالم لايستسيغ النظام الايراني الاصولي المتشدد الذي يرفض وجود الدولة اليهودية.

بالتأكيد ان سياسة العقلنة والتهدئة التي تنتهجها طهران حاليا ستؤتي ثمارها على الصعد كافة وليس افضلها فك طوق الحصار عنها طبعا، واذا ما نصح العارفون بالامر داخل المحفل الحكومي الايراني سياسييهم باتباع دبلوماسية العقلنة الى نهاية المطاف فأن اسباب الانفتاح ستحصد نتائج طيبة،كما وجدنا ذلك مؤخرا من تصريحات بدأت تطلقها اسرائيل مضمونها التخفيف من اللغة التي تقول بضرورة ضرب المفاعل النووي الايراني.. ولعل هذا يعني انه سيكون اول الغيث.

المعارضون لنجاد .. (ا.ف.ب)

الإيرلنديون يحسمون مصير معاهدة لشبونة

دبلن /اف ب

يحسم ثلاثة ملايين ايرلندي اي اقل من واحد في المئة من الاوروبيين مصير معاهدة لشبونة تحت انظار الاتحاد الاوروبي الذي يامل هذه المرة تاييدا تتوقعه الاستطلاعات بعد ان تسبب رفض الميثاق في ٢٠٠٨ في شل الاتحاد الاوروبي.

وعنونت صحيفة صن الايرلندية «ايرلندا تصوت اليوم على مستقبل اوروبا»، بينما كتبت «آيريش دايلي مايل» انه «اليوم الذي تلتفت فيه كافة الانظار الى ايرلندا».

وفتحت مكاتب الاقتراع ابوبها في الساعة السابعة صباحا (السادسة تغ) على ان تغلق في الساعة ٢٢،٠٠ العاشرة مساء في هذا الاستفتاء الذي ستحسم نتيجته مصير المعاهدة.

وتوقعت استطلاعات الرأي الاخيرة ان تتراوح نسبة مؤيديها بين ٤٨ الى ٦٨٪ مقابل ١٧ الى ٣٣٪ يرفضونها. الا ان مؤيدي المعاهدة حذروا من «الافراط في الثقة».

وقد رفض الايرلنديون في استفتاء اول جرى في ١٢ حزيران ٢٠٠٨ بنسبة ٥٣،٤٪ تطبيق المعاهدة التي يعتبرها الاتحاد الاوروبي اساسية لضمان حسن ادارته بعد ان بلغ عدد اعضائه ٢٧ دولة.

واضطرت دبلن اثر ذلك الشلل، للموافقة على اعادة الاقتراع مقابل ضمانات من الاتحاد الاوروبي بانها لن تطال «الخصوصيات السلتية» المتمثلة في حظر الاجهاض والحياد العسكري ونسبة ضرائب منخفضة.

واضافة الى ذلك سيبقى لايرلندا اذا تمت المصادقة على المعاهدة، «مفوضها» الاوروبي.

وتتطلب المعاهدة مصادقة كافة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي (٢٧) قبل الدخول حيز التطبيق بينما انفردت ايرلندا، بحكم دستورها، بالمصادقة عن طريق استفتاء. وتبنت ٢٤ من العواصم الاوروبية الاخرى المعاهدة.

ووعد الرئيس البولندي ليش كاتشينسكي بالمصادقة «مباشرة بعد الموافقة الايرلندية» على المعاهدة لكن في الجمهورية التشكية ما زال التوقيع عليها مرهونا بارادة الرئيس فاتسلاف كلاوس المشكك في الاتحاد الاوروبي وباي طعن قانوني.وكتبت صحيفة «آيريش اكزامينر» ان «رفض المعاهدة مجددا سيدفع بالاتحاد الاوروبي نحو الازمة» داعية الى التصويت «بنعم تفاديا لتلطيخ سمعة ايرلندا الدولية» لا سيما في الاسواق المالية.

كذلك دعا رئيس الوزراء براين كوين ايضا الناخبين الى «التصويت بنعم لمساعدة (البلاد) على النهوض باقتصادها» الذي تداعى بشكل خطير بسبب الازمة في حين يرى المحللون ان من شأن الانكماش ان يدفع الى التصويت «بنعم».

والى جانب كافة القوى البرلمانية تقريبا يدعو بعض كبار رجال الاعمال في الجزيرة الى التصويت بنعم بمن فيهم مايكل اوليري صاحب شركة راينير الايرلندية واكبر نقابة وطنية.

وفي مواجهة الداعين الى التاييد تتكتل مجموعة الرفض حول حزب الشين فين (يسار قومي) ومجموعات كاثوليكية محافظة او من اقصى اليسار الى جانب الثري ديكلن غانلي الذي كان من قادة الرفض السنة الماضية لكنه ضعف هذه السنة اثر هزيمته النكراء في الانتخابات الاوروبية الربيع الماضي.

وستكون نسبة المشاركين في الاستفتاء حاسمة، حتى ان صحيفة آيريش تايمز ذكرت في افتتاحية بعنوان «نقرر مصيرنا بانفسنا» بان «ثلث الناخبين فقط (٣٤،٨٪) صوتوا سنة ٢٠٠١» في اول استفتاء حول معاهدة نيس الذي انتهى برفضها.

لكن ارتفاع نسبة المشاركة الى ٤٨،٥٪ ادى الى الموافقة خلال استفتاء ثان على المعاهدة نفسها سنة ٢٠٠٢.

ولا تتوقع وسائل الاعلام اجراء استطلاعات للرأي عند مغادرة الناخبين مراكز الاقتراع، على ان تصدر النتائج بعد ظهر اليوم السبت.

مساعدو جليلي وسولانا سيجتمعون قريبا

الايرانيون يتوقعون وصول البرادعي الى طهران اليوم

جنيف/ اف ب

توقع مصدر في الوكالة الايرانية للطاقة النووية لوكالة فرانس برس امس ان يصل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الى طهران «في مستهل الاسبوع الايراني» الذي يبدأ السبت. فيما ذكر ان مساعدي المفاوض الايراني سعيد جليلي والممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا سيجتمعون «خلال الايام المقبلة».

وقال هذا المصدر في اتصال هاتفي ان «البرادعي سيصل الى طهران في مستهل الاسبوع لاجراء محادثات مع علي اكبر صالحي» رئيس الوكالة الايرانية للطاقة النووية.

وكانت السلطات الايرانية وجهت دعوة الى البرادعي الخميس.

ووافقت ايران خلال المحادثات في جنيف على ان يزور مفتشو الوكالة الذرية الموقع الايراني الثاني لتخصيب اليورانيوم قرب مدينة قم «في موعد اقصاه اسبوعان».

وتتهم الدول الغربية الجمهورية الاسلامية بالسعي الى امتلاك قنبلة نووية تحت ستار برنامج مدني، الامر الذي تنفيه طهران. ومنذ ستة اعوام، لم تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تحديد ماهية البرنامج النووي الايراني.

وتصاعدت المخاوف الدولية بعدما تبين في ٢٥ ايلول ان ثمة موقعا نوويا ثانيا قرب قم، لم يتم ابلاغ امره الى الوكالة الذرية الا قبل ايام.

واعتبر البرادعي ان هذا التأخير جعل ايران «تخالف القانون».

واتاحت محادثات جنيف بين ممثلي ايران والدول الست الكبرى (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا) احياء الحوار المتوقف منذ اكثر من عام واحراز تقدم ملحوظ.

واضافة الى زيارة موقع قم، توافق الجانبان على ان تسلم ايران قسما من مخزونها المعلن من اليورانيوم المخصب بنسبة تقل عن خمسة في المئة الى روسيا لتحصل في المقابل على يورانيوم مخصب بنسبة ١٩،٧٥ في المئة يمكن ان تستخدمه لمفاعلها في طهران المخصص للابحاث والذي تشرف عليه الوكالة الذرية في شكل كامل.

ويتوقع ان يعقد خبراء ايرانيون واخرون من الوكالة الذرية والدول المعنية، وخصوصا فرنسا وروسيا، اجتماعا في ١٨ تشرين الاول في فيينا لبحث تفاصيل تطبيق هذا الاتفاق.

وقررت الدول الست الكبرى وايران «تكثيف» الحوار بينها، وتوافقت على اللقاء مجددا قبل نهاية تشرين الاول، وفق ما اعلن الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا.

ذكرت وكالة فارس للانباء الجمعة ان مساعدي المفاوض الايراني سعيد جليلي والممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا سيجتمعون «خلال الايام المقبلة» لبحث المرحلة التالية من المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني.

للطاقة الذرية محمد البرادعي الى طهران «في مستهل الاسبوع الايراني» الذي يبدأ السبت.

وقال علي باقري احد مساعدي جليلي كما نقلت عنه وكالة فارس ان «المفاوضات، على مستوى الخبراء، ستحصل خلال الايام المقبلة بين احد مساعدي جليلي وروبرت كوبر».

ولم توضح الوكالة ما اذا كان باقري سيتولى بنفسه التفاوض مع كوبر.

واحرز ممثلو الدول الست الكبرى وايران الخميس تقدما ملحوظا بعد مفاوضات اجروها في جنيف، تجلى خصوصا في وعد ايراني بالسماح بتفتيش موقع تخصيب اليورانيوم في قم (وسط). كذلك، توافق الاطراف على اللقاء مجددا قبل نهاية تشرين الاول.

الى ذلك يعتبر محللون اسرائيليون ان اسرائيل خفضت لهجتها المناهضة لايران قبل مفاوضات جنيف، كانما لمنح الدبلوماسية الاميركية فرصة محدودة لمعالجة الملف النووي الايراني الشائك.

واذا كانت الدولة العبرية ذكرت مرارا بان طائراتها مستعدة لضرب المنشآت النووية الايرانية، فان دبلوماسييها التزموا الصمت في الايام الاخيرة رغم كشف امر مركز ايراني ثان لتخصيب اليورانيوم وقيام الحرس الثوري الايراني بتجربة صواريخ قادرة على بلوغ اسرائيل.

وعلى غرار كثير من الدول الغربية، تتهم اسرائيل الجمهورية الاسلامية بالسعي الى امتلاك سلاح نووي تحت ستار انشطة مدنية، الامر الذي تواظب طهران على نفيه.

لكن معظم المحللين يعتبرون ان الحكومة الاسرائيلية تبدو مستعدة في الوقت الراهن لاعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية التي تبذلها ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما.

وقال افرايم انبار مدير مركز بيغن-السادات للدراسات الاستراتيجية في جامعة بار ايلان قرب تل ابيب «الاسرائيليون يعطون اوباما فرصة. سينتظرون حتى نهاية ٢٠٠٩ قبل ان يعاودوا تقويم الوضع».

وكانت اسرائيل التزمت ضبط النفس مع اقتراب موعد المفاوضات بين ايران والدول الكبرى التي استؤنفت الخميس في جنيف، وذلك بعد توقفها طوال ١٤ شهرا.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاسبوع الفائت «اعتقد انه في واشنطن، في العواصم الغربية واماكن اخرى، ثمة ادراك متزايد ان تطوير ايران او امتلاكها اسلحة نووية سيعرض السلام العالمي للخطر».

وتصاعدت المخاوف الدولية بعدما تبين ان ايران تشيد مصنعا ثانيا لتخصيب اليورانيوم جنوب طهران.

ويرى بعض المراقبين ان انكشاف هذا الامر يشكل سببا اضافيا لاسرائيل لتبني لهجة معتدلة، وخصوصا ان المسؤولين الاسرائيليين عزوا بناء هذا الموقع الى التهديدات التي تحوم حول المنشآت الموجودة اصلا، وبينها مركز التخصيب في نطنز.

وقال الوف بن الخبير في قضايا الدفاع في صحيفة هآرتس (يسار) «ثمة احتمال ان يتم كشف مواقع اخرى، مواقع مساعدة في حال تعرضت المنشآت الاخرى للقصف».

أوباما يصل الى كوبنهاغن لدعم ملف شيكاغو

كوبنهاغن / اف ب

وصل الرئيس الاميركي باراك اوباما الى كوبنهاغن امس الجمعة لدعم ملف ترشيح مدينة شيكاغو لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠١٦.

ووصل اوباما على متن طائرة الرئاسة «اير فورس وان» من واشنطن الى العاصمة الدنماركية حيث ستختار اللجنة الاولمبية الدولية في وقت لاحق من الجمعة مقر الالعاب الاولمبية الصيفية من بين المدن المرشحة وهي شيكاغو، وريو دي جانيرو ومدريد وطوكيو.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس بزوجته ميشال اوباما التي امضت يومين مع وفود اللجنة الاولمبية الدولية لدعم ملف شيكاغو لاستضافة الالعاب الصيفية.

العاصفة كيتسانا تخلف ١٦ قتيلا و١٣٥ مفقودا في لاوس

انوي / اف ب

قتل ١٦ شخصا واعتبر ١٣٥ في عداد المفقودين في لاوس في العاصفة كيتسانا، حسبما افادت منظمة الصليب الاحمر الجمعة. وقتل ١٤ من هؤلاء في مقاطعة اتابيو على الحدود مع كمبوديا، حسبما افاد بونثيونغ مينفيلاي رئيس قسم الاستعداد للكوارث في المنظمة. وقتل اثناء اخران في مقاطعة سافانخيت، الا ان مقاطعة اتابيو ومقاطعة سيكونغ المجاورة كانتا الاكثر تضررا بالعاصفة التي عبرت على البلاد الاربعاء، حسب مسؤول الصليب الاحمر.

واكد خينثونغ نوناثاسينغ المتحدث باسم الحكومة وقوع ضحايا في تلك المنطقة، الا انه لم يتسن التأكد من عدد القتلى. وقال بونثيونغ ان معظم الوفيات كانت بسبب الفيضانات المفاجئة التي تسببت بها العاصفة والتي ادت الى تشريد ٣٧٥٠٠ شخص في لاوس، احدى افقر الدول الاسيوية. وتسبب الاعصار كيتسانا في احداث دمار في انحاء جنوب شرق اسيا منذ مقتل ٢٩٣ شخصا على الاقل في الفيليبين في عطلة نهاية الاسبوع الماضية. وتحدثت فيتنام عن مقتل ٩٩ شخصا فيما قتل ١١ في كمبوديا.

"الشيوخ" يرفض شهادة ماكريستال قبل الاعلان عن الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان

واشنطن /اف ب

رفض مجلس الشيوخ الاميركي محاولة السناتور الجمهوري جون ماكين لجعل قائد القوات الاميركية في افغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال يقدم شهادة امام الكونغرس قبل ان يعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما قراره بشان استراتيجية جديدة في الحرب في افغانستان. وصوت اعضاء المجلس باغلبية ٥٩ صوتا مقابل ٤٠ صوتا ضد اقتراح ماكين الذي دعا الى تقديم ماكريستال واخرين شهادة امام الكونغرس عن توجه الحرب في افغانستان بحلول ١٥ تشرين الثاني.

وقال ماكين في بيان «للاسف على الكونغرس الجديد الاعتماد على وسائل الاعلام للحصول على معلومات من قادتنا العسكريين». واضافة الى ماكريستال دعا اقتراح ماكين الى الاستماع الى الجنرال ديفيد بترايوس قائد القيادة الاميركية الوسطى والاميرال جيمس ستافريديس قائد القيادة الاميركية الاوروبية، والسفير الاميركي في افغانستان كارل ايكنبيري.

الا ان اعضاء المجلس صوتوا ضد الاقتراح واختاروا بدلا من ذلك تعديلا اقترحه السناتور الديموقراطي كارل ليفين رئيس لجنة القوات المسلحة يقضي بتأجيل الشهادة الى ما بعد الاعلان عن استراتيجية البيت الابيض الجديدة في افغانستان.

وينص التعديل على ان «اللجان المختصة في الكونغرس ستعقد جلسات استماع مفتوحة ومغلقة تتعلق باستراتيجية وموارد الولايات المتحدة فيما يتعلق بافغانستان وباكستان فور اعلان قرار الرئيس بشأن هذه المسائل». وقال ليفين للصحافيين انه عارض الاقتراح لان ماكين يريد تقديم شهادة على جهود الحرب في افغانستان قبل ان يتوصل اوباما الى قرار. واضاف «في ٢٠٠٦ عندما كان الرئيس الاميركي جورج بوش يفكر في ارسال مزيد من الجنود الى العراق، لم يسع احد الى الحصول على شهادة من الجنرال (جورج) كايسي» الذي كان قائدا للقوات الاميركية في العراق.

ويدعو تعديل ليفين الذي تمت الموافقة عليه باغلبية ستين صوتا مقابل ٣٩، الى الاستماع الى شهادات من قادة الجيش والسفير الاميركي ووزير الدفاع روبرت غيتس ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وقائد هيئة الاركان المشتركة الاميرال مايكل مولين.

تقرير اخباري

وجهت اندونيسيا نداء للحصول على مساعدات دولية امس الجمعة فيما تواصل فرق الاغاثة البحث عن ناجين بين انقاض المباني وسط انتشار روائح الجثث المتحللة.

وفي مدينة بادانغ التي دمرها الاربعاء زلزال بلغت قوته ٧،٦ درجة تعمل فرق الطوارئ التي تفتقر الى التجهيزات على مدار الساعة لانتشال جثث من بين الانقاض بعدما وصلت حصيلة الزلزال الى ١١٠٠ قتيل على الاقل.

إندونيسيا تطلب مساعدات عقب الزلزال.. ولا أمل للمحاصرين تحت الأنقاض

بادانغ / اف ب

وفي القرى المحيطة بعاصمة سومطرة الغربية قال ناجون امضوا يومين في العراء انهم يعانون من الجوع والخوف ولا زالون بانتظار اولى بشائر المساعدات الحكومية.

وقالت وزيرة الصحة الاندونيسية سيتي فضيلة سوباري للصحافيين «مشكلتنا الرئيسية هي ان الكثير من الضحايا لا زالوا محاصرين تحت الانقاض. ونحن نحاول جهدنا انتشالهم».

وقالت «نحتاج الى مساعدات من دول خارجية في جهود الاخلاء. نحتاجهم ليزودونا بفرق انقاذ ذات كفاءة مجهزة بمعدات».

كما طلبت من العاملين الطبيين معالجة الضحايا المصابين بجروح خطيرة ويعاني الكثير منهم من كسور في العظام.

وتعهدت العديد من الدول بتقديم المساعدة، الا ان الطرق المغلقة وخطوط الكهرباء المقطوعة وشبكات الاتصال السيئة تعيق جهود تنظيم عملية انقاذ واسعة النطاق.

وقال سوريادي سويدارمو الطبيب الجراح في خدمة عربات الاسعاف الطارئة في العاصمة جاكرتا الذي وصل مع عشرة خبراء مدربين على دخول المباني المنهارة «لا تتوفر لدينا المعدات الملائمة. ليس لدينا حتى كلاب».

وصرح لوكالة فرانس برس ان «قيادة (العمليات) سيئة كذلك، وستعيق جهودنا للانقاذ».

وفيما يعمل عمال الانقاذ في درجات حرارة مرتفعة، فان فرص العثور على احياء من بين الانقاذ أخذت في التناقص سريعا.

وصرح الامين العام للهلال الاحمر الاندونيسي جازولي امباري لوكالة فرانس برس انه «بالنظر الى الوضع الحالي، فان فرص العثور على احياء بين الانقاض قليلة للغاية».

وبدأ الوقت ينفد بالنسبة لراتنا كورنيا ساري المحاصرة تحت انقاض مدرستها المنهارة لليوم الثالث على التوالي.

وفيما كان شقيقها اليائس اندرا فيجايا يقف بالجوار، كان عمال الانقاذ يحاولون الوصول الى شقيقته البالغة من العمر ٢٠ عاما ويمدونها بالماء والبسكويت لكي تبقى على قيد الحياة خلال محنتها.

وقال اندرا لوكالة فرانس برس «انها لا تزال على قيد الحياة، لقد تمكن عمال الانقاذ من الاتصال بها ولكننا نخشى ان تستغرق عملية الانقاذ الكثير من الوقت مما يمكن ان يؤدي الى وفاتها».

واضاف «ان عملية الاجلاء بطيئة. لم يكن هناك معدات في اليوم الاول من الزلزال، ولم تصل الة الحفر الا في اليوم الثاني، وفي اليوم الثالث لا تزال شقيقتي مدفونة تحت الانقاض».

واعلنت الامم المتحدة في نيويورك الخميس ان ١١٠٠ شخص قتلوا في الكارثة. وتقدر الحكومة عدد القتلى بنحو ٧٧٧ شخصا، الا انها قالت ان الرقم يمكن ان يرتفع.

وسعى الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودهويونو الى ان يوحي بان الحكومة مسيطرة على الوضع بعدما وجهت انتقادات الى حكومته في استجابتها لكارثة المد البحري (تسونامي) التي وقعت عام ٢٠٠٤ وادت الى مقتل ١٦٨ الف شخص في ولاية اتشيه.

وبدأت طائرات محملة بالمساعدات في الوصول، كما تتواجد العديد من المنظمات الدولية على الارض وارسلت حكومات اجنبية من بينها اليابان وسويسرا والمانيا فرق اغاثة متخصصة كما ارسلت اموالا.

الا ان العديدين من سكان القرى خارج بادانغ قالوا انهم لم يتلقوا اي مساعدات.

وصرح انر اليس (٤٠ عاما) احد سكان باراك بوروك الواقعة على اطراف بادانغ لوكالة فرانس برس «نحن نعيش في خوف من وقوع زلزال اكبر. ونشعر بالغضب لانه لم تصلنا اية مساعدات. نحن نعاني من الجوع والصدمة».